مِنَ النَّارِ، وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنًى بِكُمْ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنًى بِكُمْ عَنْهُمَا: فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِيهِ صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ." (ابْنُ خُزَيْمَةَ، الصَّحِيحُ ١٩١/٣-١٩٢)

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِي بِقَوْلِ اللهِ ﷻ: **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾** (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٨٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

قَدْ أَظَلَّنَا شَهْرُ رَمَضَانَ الشَّرِيفُ، سَيِّدُ الشُّهُورِ، الشَّهْرُ الَّذِي تَنْزِلُ فِيهِ الرَّحْمَاتُ غَزِيرَةً، وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْمَغْفِرَةِ عَلَى مِصْرَاعَيْهَا، وَتَحْيَا فِيهِ الْقُلُوبُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَإِنْ شَاءَ اللهُ ﷻ، فِي لَيْلَةِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، نُقِيمُ أَوَّلَ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ، وَنَقُومُ فِي لَيْلِهَا إِلَى السَّحُورِ، ثُمَّ نَنْوِي صِيَامَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ

إِنَّ مَوْضُوعَ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ هُوَ الْخُطْبَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي خَاطَبَ فِيهَا نَبِيُّنَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أَصْحَابَهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ، فَبَيَّنَ لَهُمْ فَضَائِلَ شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَدْ بَيَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هٰذِهِ الْخُطْبَةِ قِيمَةَ رَمَضَانَ، وَأَهَمِّيَّةَ الْعِبَادَاتِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ فِيهِ، وَحَثَّ عَلَى الصَّبْرِ، وَالْمُوَاسَاةِ، وَالِاهْتِمَامِ بِالْمُحْتَاجِينَ، وَعَلَّمَنَا كَيْفَ نُحْسِنُ اغْتِنَامَ هٰذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ: **"أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يَزْدَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ"**، **قَالُوا: "لَيْسَ كُلُّنَا نَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ"، فَقَالَ: "يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَعْتَقَهُ**